

اسرائيل .

وفي ١٦/٣/١٩٦٩ نشرت شترن لمراسليها غورديان
ترويلر وكلود ديفراج ريبورتاجا مصورا عن زيارتهما
لتواعد فتح ، ومشاهدتهما تدريب الفدائيين . كما
أنهما خرجا مع وحدة في عملية فدائية اشتبكت مع
القوات الاسرائيلية . كان الريبورتاج موضوعيا ،
بلا تعاطف وبلا تحامل . ولكن شترن لم تكتب
بهذه النزاهة عن الهجوم على طائفة العال نسي
زيورخ ، كما أنها في مقال مصور عن حرق المسجد
الاقصى قارنت استنكار العرب لهذا الحادث
باستنكار النازيين لحرق بناية الرايخشتاغ قبل
الحرب العالمية الثانية . فاذا علمنا أن اصابع
الانتقام آنذاك اشارت الى النازيين على أنهم
هم الذين احرقوا البناية الضخمة التي كان يجتمع
فيها مجلس النواب الالمان ، ادركنا ان المجلة
تتهم العرب ضمنا بأنهم هم الذين احرقوا مسجدهم
التاريخي ليهيوا المشاعر ضد اسرائيل .

كويك (ميونخ) : ايضا من كبريات المجلات
المصورة . اثناء حرب الايام الستة ضربت رقبا
قياسيا عاليا في حملتها على العرب . حتى الاسلام
كدين لم يسلم من تهجمها . في ١٩/١١/١٩٦٩ نشرت
مقالا للبروفيسور النمساوي الدكتور هاينريش
هير ، مؤلف الكتاب المعروف عن افضال اليهود على
العالم : « حب الله الاول » حاول فيه ان يحلل
الصراع العربي الاسرائيلي من زاوية تاريخية دينية
بحة ، فاستشهد بالقرآن والحديث النبوي ليبرهن
على أن الصراع العربي الاسرائيلي ما هو الا
صورة حديثة للجهاد الاسلامي القديم . فالفدائيون
ليسوا الا نسخة معاصرة للمجاهدين القدامى .
وقال البروفيسور ان المسلمين اليوم يبحثون عن
محمد جديد ليوحدهم ويقودهم ، ولكن لا يوجد
حاليا ما يبين على ان هذا المنقذ هو في
الطريق . أما ناصر ، فينظر اليه رجال الدين
المسلمون نظرة الحذر والتحفظ .

ديرشبيغل (هامبورغ) : هذه هي المجلة الاخبارية
الاسبوعية الوحيدة في المانيا الغربية . أسسها

✽ هانتر يحمل الجنسية البريطانية لانه لجأ الى
انكلترا هربا من الحكم النازي . وهو يهودي
الاصل ، ولعل ذلك ، بالاضافة الى جاركسيته
جعل من الصعب على الصهاينة ان يتهموه
بمعاداة السامية كما اتهموا غيره .

ويصل التشويه في هذه الصحيفة الى ذروتها
منذما يكتب مراسلها في بيروت : هـ . ل . كامتر ،
في العدد الصادر في ٢٣ كانون الاول ١٩٦٩
مستشهدا بأقوال وردت في صحيفة القدس التي
تصدر في القدس المحتلة بأشراف موشي ديسان .
صاحب هذه الأقوال هو محمد ابو شلبايه الذي
طالب في مقاله اعضاء مؤتمر القمة في الرباط ،
افساح المجال امام الفلسطينيين للدخول كأطراف
مباشرين في المناقشات الدائرة حول مصيرهم .
ويعلق المراسل الالمانى على مقال ابو شلبايه فيصنعه
بأنه بيان شبه رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية .
والظاهر ان الكاتب نقل نص هذا المقال من مجلة
«نيو ميدل ايست» الشهرية التي يصدرها الصهيوني
المعروف جون كمشه ، في لندن . فهذه المجلة تقوم
بدعاية نشيطة مستمرة لجريدة القدس ، ولعلقها ،
عزيز شحاده ومحمد ابو شلبايه ، اللذين عرفنا
بتعاونهما مع سلطات الاحتلال . وهكذا جعل
الكاتب الالمانى من ابو شلبايه ناطقا شبه رسمي
للمنظمة التحرير الفلسطينية .

جميع مقالات الراينشه مكرور عن الصراع العربي
الاسرائيلي وحركة المقاومة هي على هذا المستوى .
ناسيونال تزايتونغ (ميونخ) : صاحبها الدكتور
غيرهات فرآي الذي دعت حكومتا العراق والكويت
الى زيارة بلديهما قبل ثلاثة أعوام . ان صحيفته
هي صحيفة الحزب النازي الجديد في المانيا
الغربية ، ولذا فهي محتقرة من اغلب الأوساط
في البلاد . انها طبعما مؤيدة لحركة المقاومة وان
كانت تتحفظ بسبب يسارية الثورة الفلسطينية .
على كل حال ، فتأبيدها ليس من النوع الذي من
شأنه ان يفيد العرب .

المجلات الاسبوعية المصورة :

شترن (هامبورغ) : تباع أكثر من مليون نسخة
اسبوعيا . مستواها التحريري اعلى نسبيا من
غريباتها كويك وبوتته ونويه ريفو . الخ .
وعموما المجلات المصورة في المانيا الغربية هي تافهة
وتعيش على الجنس والفضائح . تنسح شترن
المجال احيانا لبعض الآراء الهرطقية تجاه اسرائيل ،
كما فعلت مرة عندما سمحت لمعلمها اليساري
المعروف سياسيتيان هانتر ان يهاجم سياسة
اسرائيل التوسعية ، فكانت تلك احدى المرات
النادرة جدا التي جرؤ فيها الماني ✽ على انتقاد